بعض الأطر الثقافية المحددة لأدوار النوع الاجتماعي التقليدية في المجتمع اليمني.

Certain Cultural Paradigms Defining Traditional Gender Roles: Yemeni Society

أماني عبدالله عثمان نور الدين

ملخص البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وتحليل بعض الأطر الثقافية المحددة لأدوار النوع الاجتماعي التقليدية في المجتمع وذلك من خلال معرفة التوجهات الثقافية السائدة في الأسرة ودورها في تحديد تلك الأدوار والتعرف على بعض المصادر الدينية المؤثرة بها إضافة إلى التعرف على عدالة الاسلام للنوع الاجتماعي في الحقوق والواجبات، وقد استخدم في الدراسة منهج تحليل الدور الاجتماعي — والمنهج التاريخي — والمنهج الوصفي، كما استخدم مفهوم النوع الاجتماعي — مفهوم الدور — مفهوم الدور الاجتماعي . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن التمييز ضد المرأة في المجتمع اليمني هو تمييز ثقافي ليس سياسياً أو قانونياً حيث تعمل القيم التقليدية على تكريس علاقات النوع الاجتماعي التمييزية في المجتمع، كما بينت الدراسة أن هناك عدة تيارات دينية شاركت في تشكيل توجهات المجتمع تجاه أدوار النوع الاجتماعي واختلفت آراؤها بين مؤيد ومعارض لمشاركة المرأة.

ABSTRACT :

The aim of the present study is to find out and analyze certain cultural stereotypes that prescribe traditional gender roles in Yemeni society. For this purpose, the study attempts to identify cultural orientations prevalent among households and the role those orientations play in determining traditional gender roles in society. The study also seeks to spot light on some religious trends and their influence in shaping cultural perceptions of gender roles. In this connection, the study may as well point out to the fairness of Islam in terms of gender-based rights and duties.

Methodologically, the study employs a descriptive approach as well as a diachronic approach. The key concepts in this study are gender, role, and social role. The analysis of the data has shown that discrimination against women in Yemeni society is cultural – rather than political or legal – in nature, with stereotypes perpetuating gender discrimination in society. In addition, the study shows that religious trends – with some encouraging and others discouraging women's participation – have contributing to the shaping of social attitudes towards gender roles.

ISSN : 2410-1818

مقدمة:

إن تحقيق التنمية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحقوق الإنسان، وحقوق الإنسان المنصوص عليها في الوثائق الدولية تنطبق على جميع الأشخاص بغض النظر عن ظروفهم الخاصة أو أعمارهم وجنسهم وأعراقهم وانتمائهم الفكري واللغوي والثقافي وغير ذلك من اعتبارات ، وحظت حقوق المرأة اليمنية ومكافحة صور التمييز ضدها باهتمام خاص من قبل المنظمات الدولية ومن قبل الدولة التي تبنت عدداً من الاستراتيجيات التي من شأنها تعزيز المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة، الأمر الذي يعكس إرادة سياسية إيجابية تجاه تغيير أوضاع المرأة وتمكينها، إلا أن المؤشرات تظهر استمرار فجوة النوع الاجتماعي في مجالات كثيرة، فالمرأة ما زالت تعاني من أشكال التمييز وانتهاك الحقوق .

مشكلة الدراسة :

بينت البحوث المتعلقة بقوى العمل أن جزءاً كبيراً من قوة العمل النسائية معطل ولا يشارك في العمل لأسباب ثقافية ، كما بينت المؤشرات تراجع معدلات مشاركة المرأة في أنشطة المجال العام بشكل عام ، الأمر الذي ترتب عليه تراجع مؤشرات التنمية البشرية في اليمن وتنامي انتشار الفقر، لا سيما بالنسبة للعائلات التي تعيلها نساء، وبينت نتائج مسوحات الفقر أن الفقر في اليمن ظاهرة مؤنثة، وقد تبنت الدولة سياسات تنموية حتى تحقق التوزيع العادل لثمار النمو الاقتصادي ، إلا أنها لم تستطع ذلك لعدة أسباب منها الاهتمام بكفاءة الاجراءات الفنية المتبعة في إعداد وتنفيذ تلك السياسات مهملة بذلك أهمية تغيير التوجهات الثقافية بما يؤدي إلى تغيير توجهات المجتمع حول أدوار وعلاقات النوع الاجتماعي .

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهمية كونها تسعى إلى معرفة بعض الأطر الثقافية التي تحدد أدوار النوع الاجتماعي في المجتمع اليمني وذلك من خلال دراسة التوجهات الثقافية للعائلة ومواقف بعض النخب الدينية من أدوار النوع الاجتماعي والتي تشكل إطاراً مرجعياً لضبط وتقويم سلوك الأفراد والجماعات وضبط العلاقات بينهم، كما أنها تعد إسهاماً متواضعاً من خلال ما تضيفه الدراسة للتراث العلمي من إضافة علمية متواضعة .

اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وتحليل بعض الأطر الثقافية المحددة لأدوار النوع الاجتماعي التقليدية في المجتمع اليمني ، ولتحقيق ذلك حددت عدداً من الأهداف الفرعية وهي:

١ - التعرف على التوجهات الثقافية للأسرة ودورها في تحديد أدوار النوع الاجتماعي التقليدية .

ISSN : 2410-1818

٢ - الكشف عن تأثير عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة على تشكيل شخصيات النساء في المجتمع اليمني.

٣ - التعرف على بعض المصادر الدينية المؤثرة في تحديد أدوار النوع الاجتماعي التقليدية .

٤ - الكشف عن تأثير آراء بعض التيارات الدينية في تشكيل توجهات المجتمع تجاه أدوار النوع الاجتماعي .

فرضيات الدراسة :

لتحقيق الهدف العام للدراسة وما يتفرع منه من أهداف فرعية تم تحديد عددٍ من الفرضيات كالآتي :

١. هناك قواعد أساسية تحدد القيم وأنماط السلوك في العائلة .
٢. تتشكل شخصيات النساء في المجتمع اليمني بحسب ثقافة الأسرة التقليدية التي تعزز قيم التمييز بينهن وبين الرجال .
٣. تختلف توجهات التيارات الدينية تجاه أدوار النوع الاجتماعي في المجتمع اليمني.
٤. هناك فهم خاطئ للخطاب الديني في المجتمع والذي جاء مساوياً للنوع الاجتماعي .

المناهج المستخدمة في الدراسة :

استناداً إلى مبدأ المرونة المنهجية الذي يدعو إلى الاعتماد على أكثر من منهج، فقد تم استخدام عدة مناهج لتحقيق أهداف الدراسة، تتمثل في الآتي :

- **منهج تحليل الدور الاجتماعي:Social Role Analysis Methodology**

يعد هذا المنهج من أهم المناهج التي تستخدم في دراسة سلوك الأفراد في المجتمع اليمني، حيث يهتم بالتأثيرات التي تمارسها الأبنية الاجتماعية وعلاقات الدور التي تنعكس على سلوك الأفراد، وخلافاً لمعظم المناهج السوسيولوجية فإن هذا المنهج لا يتم استخدامه فقط لجمع البيانات بل هو في المقام الأول أداة تحليلية وبالتالي فإنه يجمع بين خصائص المنهج والنظرية [(١)]، وتكمن أهمية استخدامه بهذه الدراسة فيما يوفره من إمكانية تحليل السلوك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية باعتبارها افراز للثقافة التي تحدد أدوار النوع الاجتماعي التقليدية في المجتمع .

- **المنهج التاريخي: Historical Methodology**

يعتبر هذا المنهج طريقة من الطرق العلمية التي تبحث في الظواهر الاجتماعية بطرق ووسائل خاصة، كما يعتبر منهجاً مميزاً لدراسة الظواهر والمشكلات والقضايا الاجتماعية ومحاولة تتبع حدوثها وتفسيرها في سياقها الاجتماعي، والطريقة التاريخية العلمية تضم في جوهرها ملاحظة وفرضية

(١) محمد، محمد علي، الطبعة الثانية – ١٩٨١، علم الاجتماع والمنهج العلمي – دراسة في طرائق البحث العلمي وأساليبه ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص ١٧٦

ISSN : 2410-1818

وتجريباً[٢]، ومن أهمية هذا المنهج أنه يساعد في معرفة كيفية تطور الظواهر الاجتماعية ونظرياتها وأن ابن خلدون أول من وضع اسساً واضحة له[٣]. وتم استخدام هذا المنهج في هذه الدراسة لتحليل التوجهات الثقافية المتعلقة بأدوار وعلاقات النوع الاجتماعي في المجتمع اليمني ، حيث تتشكل هذه الأدوار والعلاقات في إطار ثقافي ، وإن كان هناك تحول ثقافي في المجتمع إلا أنه من أبطأ التحولات خلافاً للتحول السياسي والاقتصادي التي يمكن أن تحدث في غضون فترات قصيرة .

- **المنهج الوصفي: Descriptive Methodology**

هو أحد المناهج التي يمكن استخدامها في الدراسات الاجتماعية للوصول إلى وصف علمي للظواهر الاجتماعية بالاعتماد على مؤشرات كمية ، كما يوفر هذا المنهج إمكانية للمقارنة بين الظواهر المختلفة وبين العلاقات والأسباب والنتائج[٤]، وتم استخدام هذا المنهج لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وصفاً كمياً وكيفياً بالصورة التي هي عليها في المجتمع بهدف استخلاص مدى صحة أو عدم صحة فرضيات الدراسة .

طبيعة البيانات ومصادرها: هذا البحث يستخدم بيانات كمية وكيفية غير ميدانية ، وبالتالي فإن الباحثة سوف تحصل على البيانات من الكتب والتقارير والأبحاث السابقة ومن قواعد البيانات والمراجع الاحصائية وسوف تستخدم أسلوب تحليل النصوص ومراجعة الأدبيات للحصول على البيانات الكيفية.

مفاهيم الدراسة

مفهوم النوع الاجتماعي Gender :

كلمة الجندر تعني في إطارها اللغوي الجنس من حيث الذكورة والأنوثة وليس من حيث التقسيم البيولوجي، ومفهوم النوع الاجتماعي له دلالة ثقافية فيشير إلى الفروق بين الرجل والمرأة كما يعبر عن الافكار والتصورات الاجتماعية لمعنى الرجولة والنسوية .

بالرغم أن جون وليام موني John William Money أول من استخدم مصطلح النوع الاجتماعي(جندر) عام ١٩٥٥م إلا أن مضامين وأفكار النوع الاجتماعي قد استخدمت منذ القرن الثامن عشر وقامت بالنظر إلى الفروق بين الجنسين فروقا مكتسبة أي أنها فروق ثقافية .

---

[٢] عاقل، فاخر، ١٩٩٩، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين ، بيروت، ص١١١.

[٣] عبدالباقي، زيدان ، الطبعة الثالثة- ١٩٨٠، قواعد البحث الاجتماعي ، مكتبة القاهرة ، القاهرة، ص ٦.

[٤] محمد ، محمد علي، الطبعة الثانية – ١٩٨١، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، مرجع سابق، ص٣٠٧.

ISSN : 2410-1818

فمفهوم النوع الاجتماعي ينتج عن الحركات الاجتماعية التقدمية المطالبة بالتغيير الاجتماعي والمساواة وحقوق الإنسان ، وبعد أن وضح جون وليام موني مصطلح النوع الاجتماعي اصبح من أهم أفكار علماء الاجتماع ومط\لب النشطاء السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان [٥].

واقترحت سيمون دي بوفوار Simone De Beauvior (١٩٠٨ – ١٩٨٦) استخدام مصطلح جندر في حقل دراسات النوع الاجتماعي للإشارة إلى البناءات الاجتماعية والثقافية للذكوريات والأنوثيات وليس للإشارة لحالة كون الفرد ذكراً أو أنثى فالإنسانة لا تولد امرأة بل تصبح كذلك[٦] .

وذكرت آن اوكلي Ann Oakley في كتابها الجنس والنوع والمجتمع عام ١٩٧٢م أن كلمة الجنس تشير إلى التقسيم الاجتماعي من حيث الذكورة والأنوثة وليس التقسيم البيولوجي، والجندر يرتبط بالخصائص التي تتأسس بيولوجيا مثل الإنجاب وبالتالي فإن المجتمع وتربية الأسرة هما العاملان الحاسمان في تكوين النفسية الأنثوية أو الذكورية ، فالهوية الجندرية ليست بالولادة وإنما تشكل وفق العوامل الأسرية والمجتمعية وتتغير وتتوسع بتأثير تلك العوامل ، وتعتبر أوكلي من أدخلت مصطلح الجندر إلى علم الاجتماع [٧].

ومنظمة الصحة العالمية تعرف النوع الاجتماعي بأنه مصطلح يفيد استعماله في وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعياً لا علاقة لها بالاختلافات العضوية .[٨] وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة يعرف النوع الاجتماعي بأنه الأدوار المحددة اجتماعياً لكل من الذكر والانثى وهذه الأدوار التي تحتسب بالتعليم تتغير بمرور الزمن وتتباين تبايناً شاسعاً داخل الثقافة الواحدة ومن ثقافة إلى أخرى .[٩]

وترى بعض الدراسات أن التعليم والثقافة السائدة تجعل الذكور والإناث يسلكون سلوك الأولاد والبنات ليصبحوا بعدئذ رجالاً ونساءً وتحدد أدوار هم ومواقفهم ونشاطاتهم في ضوء تلك التعبئة الثقافية السائدة، وهذا السلوك يشكل الهوية الجندرية ويحدد أدوار ها ، فالنوع الاجتماعي هو

---

[٥] غدنز، انتوني ، الطبعة الرابعة – د ت، علم الاجتماع مع مدخلات عربية – ترجمة فايز الصباغ ، المنظمة الغربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ص ١٨٢-١٨٦.

[6] http//ar.m.wikipedia.org25/1/2019 - 19

[7] www.areposts.com n9/2/2019 -16

[٨] طايع، أنيس احمد، ٢٠٠٤، ادوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كيفية التعليم الاساسي في الجمهورية اليمنية، مركز المرأة للبحوث والتدريب، جامعة عدن ، عدن ، ص ٤١.

[٩] طايع، أنيس احمد، ٢٠٠٤، أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كيفية التعليم الاساسي في الجمهورية اليمنية، مرجع سابق ، ص ٤٨.

ISSN : 2410-1818

الطريقة التي ينظر إليها كل من النساء والرجال لأنفسهم ولبعضهم البعض وهنا تحدد المسؤوليات والأدوار للرجل والمرأة ضمن مجتمع معين وفي زمن معين [١٠].

وهناك من عرف النوع الاجتماعي بأنه (ما يمكن تحديد دلالته ومضمونه الموضوعي بكل ما هو اجتماعي مكتسب من خواص الاتفاق والاختلاف بين الناس من الذكور والإناث وبين الذكور والذكور والإناث من تنوع وتعدد الأدوار والوظائف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لا من منطلق النوع البيولوجي بل من منطلق مبدأ تقسيم العمل الاجتماعي) [١١].

مفهوم الدور: Role

شكل مفهوم الدور واحداً من أهم المفاهيم التي استخدمتها كثير من النظريات الاجتماعية أهمها (النظرية الوظيفية - نظرية التفاعلية الرمزية - نظرية الدور الاجتماعي) ، فقد استخدم علماء الاجتماع الوظيفي مفهوم الدور بدلالات ومعان مختلفة فعرفه بعضهم أنه " مجموعة من الأنشطة والممارسات التي يمارسها الفرد في موقف تفاعلي معين ويخضع لتقييم معياري من قبل الفاعلين والمتفاعلين معه،[١٢] ويعرفه جي روشيه بأنه (مجموع القواعد والمعايير التي تخضع لها أفعال الأفراد الذين يحتلون مواقع أو وظائف محددة في جمع أو جماعة من الناس)،(١٣) ويخضع الدور الاجتماعي لتصور الفرد عن دوره من جانب ومن جانب آخر يخضع لتصور الآخرين أو ما يسمى بتوقعات الدور والذي يتحدد في ضوء مكانة الفرد في المجتمع، وعلى أساس مكانه الفرد تتحدد حقوقه وواجباته في المجتمع.

وأدوار النوع الاجتماعي هي الأدوار التي يحددها المجتمع لكل من النساء والرجال على أساس قيم وضوابط، والتصورات الثقافية لطبيعة كل من الرجل والمرأة وقدراتهما واستعدادهما وما يليق بكل منهما حسب توقعات المجتمع[١٤]، أي أن هذه الأدوار لا تستند على أسس بيولوجية، فأدوار الرجل

---

(10) http//m.facebook.com16/1/2019-17 قراءه اولية لمفهوم الجندر، العدد ٤ –٢٠٠٨، المجلس العراقي للسلم والتضامن، بغداد

(١١) شجاع الدين والعودي، احمد وحمود ، ٢٠٠٦، النوع الاجتماعي في المجتمع العربي والاسلامي مع دراسة تطبيقية على المجتمع اليمني، مركز التدريب والدراسات السكانية، صنعاء ، ص٢٧.

(١٢) غيث، محمد عاطف، دت، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، ص٢١٦.

(١٣) روشية ، غي، الطبعة الاولى ١٩٨٣، مدخل إلى علم الاجتماع العام ـ ترجمة مصطفى دندستلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ص٥٤.

(١٤) طايع، أنيس أحمد، ٢٠٠٤، ادوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الاساسي في الجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص ٤٨.

ISSN : 2410-1818

والمرأة في المجتمع هي أدوار تشكلها ثقافة المجتمع وتختلف عن أدوار الجنس البيولوجي كذكر وأنثى.

المبحث الاول

التوجهات الثقافية في الأسرة المحددة لأدوار النوع الاجتماعي التقليدية

هناك منظور سوسيولوجي بات أكثر شيوعاً خلال العقود الأخيرة في مجال دراسة النوع الاجتماعي يرى أن الأدوار الاجتماعية بشكل عام وأدوار النوع الاجتماعي بشكل خاص تتحدد في ضوء عوامل ثقافية واجتماعية، والتي يستنبطها الأفراد عبر عملية التنشئة الاجتماعية، وبالتالي فإن أدوار النوع الاجتماعي تختلف من مجتمع إلى آخر وعلى مستوى المجتمع الواحد تختلف من فترة تاريخية عن فترة أخرى.

إن عملية التنشئة الاجتماعية وممارستها وقواعدها التي تنظم علاقات أفراد الأسرة ومعايير توزيع السلطة بينهم كلها تدعم التوجهات البطريركية وتفرز أسس تقسيم العمل التقليدي التي بدورها تكرس علاقات النوع الاجتماعي التمييزية وبالتالي فالتوجهات الثقافية السائدة في ظل هذه الأوضاع تدفع باتجاه حصر توزيع السلطة والقوة في خط ذكور العائلة وتستبعد الإناث من المشاركة في السلطة العائلية وفي عمليات صنع القرار العائلي، الأمر الذي يترتب عليه إدارة الموارد وتوزيعها في العائلة وترتيب الأولويات بشكل متحيز لصالح الذكور.

بالرغم من تكون فئة جديدة في المجتمع المعاصر إلا أن وعيها يتحكم به الإيمان المتوارث والقيم التقليدية، ففي إطار العائلة تتحدد وجهة ولاء الفرد ويقوى الولاء الشخصي والتبعية الذي يتربى الفرد عليهما، ويصاحب هذا الولاء تلبية الاحتياجات ليسهل على الأفراد من الجنسين القناعة بواقعهم فالأبوية المستحدثة ما زالت مرتبطة بالثقافة التقليدية [١٥]، وما تزال العائلة لا الفرد وحدة التعامل الأساسية ويتم تنظيم السلطة والعلاقات الاجتماعية فيها على أساس عدة عوامل في مقدمتها السن والجنس ، وبالرغم من التغيرات البطيئة والبسيطة في البنى المؤسسية في المجتمع اليمني ومنها الأسرة إلا أنها ما زالت تحافظ على القواعد التقليدية السائدة فيها، حيث لم يأخذ المجتمع بأكمله القيم الجديدة في التربية والتنشئة والمعاملة مثل الديموقراطية والحرية والتسامح تجاه الولد والبنت، فهناك اختلافات بين فئات المجتمع اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً إلا أنه تسود في المجتمع حدود للتفاعل بين

(١٥) شرابي، هشام، الطبعة الثانية ـ ١٩٩٣م، النظام الابوي واشكالية تخلف المجتمع العربي ـ ترجمة محمود شريح ، مركز دراسات الوحد العربية، بيروت ، ص٥٠

ISSN : 2410-1818

الجنسين وأي خلل في ميزان القوى الخاطئة في الحياة يتم إرجاعه إلى القواعد غير المكتوبة التي تحدد القيم وأنماط السلوك في العائلة (١٦).

إن الثقافة هي الأطر المرجعية لسلوك الأفراد والجماعات ، كما أنها تفرض نوعاً من الحصار على الفتاة في تنشئتها الاجتماعية وتشعرها بفروق بينها وبين الذكر، حيث تقوم الأمهات بفرض تصرفات خاصة بالنساء على الفتاة، فيتوجب عليها تربية أخوانها الصغار والقيام بالأعمال المنزلية بهدف إعدادها لتكون زوجه طائعة وصالحة في المستقبل تماما كالأم ، فالفوارق بين الجنسين تنتج ثقافياً في المجتمع، من خلال اتصال الفرد ذكراً كان أم أنثى بالعوامل الفاعلة في عملية التنشئة والتي يلقن فيها بصورة تدريجية معايير وتوقعات تطابق جنسه فيتلقى منها المؤثرات وتكون له ردود أفعال مختلفة فيصبح الأبناء الذكور أكثر حرية ويكبر الجنسان ولكل منهما عالمه، البنت مع النساء تراقب أدوارهن وتتعلم ما يجب أن تقوم به عندما تصبح فتاة ناضجة، فلا يتم تشجيعها لتكون لها شخصية مستقلة تتألق بها في ميادين جديدة خارج المنزل كأخيها فهي مقيدة بمهمات منها حفظ النوع وبهذا تكتسب البنت هوية اجتماعية غير مستقلة معتمدة على علاقتها التبعية بالرجل.

لقد صاغت الثقافة الشعبية توجهات المجتمع اليمني التقليدي تجاه أدوار النوع الاجتماعي وعلاقات النوع الاجتماعي في المجال الخاص العام بعدد من الأمثال الشعبية الشائعة في المجتمع منها:

التعليم للرجل والمطبخ للمرة - عقل المرة في درمها - علم الولد ولو مات ولا علم البنت. من كان عياله بنات تدهور ومات - ولد عاصي ولا عشر طائعات. قد المرة مرة ولو كانت بوابتها من ذهب - الرجل يصرف من جيبه والمرة تصرف من قلبها - موت المحارم مكارم .

وتساهم الثقافة التقليدية في تشكيل شخصيات أنثوية انهزامية ومستسلمة وهنا قد تولد لدى النساء شعورا بالدونية مقارنة بالرجال ، فتصبح تلك القيم هي التي تحكم علاقاتهن الاجتماعية وتحدد أدوارهن ومكاناتهن في المجتمع وليس على مستوى المجال الخاص (الأسرة) فقط، وبالتالي فإن صورة الذات التي تتكون لدى الفتاة التي تنشأ في وسط عائلي تقليدي هي صورة يغلب عليها الشعور بالضعف والدونية، الأمر الذي يترتب عليه تولد عوامل ذاتية كابحة لمشاركة النساء في الحياة العامة تضفي مزيداً من القوة على العوامل الموضوعية الكابحة للمشاركة وفي مقابل ذلك فإن ثقافة الأسرة التقليدية تعزز لدى الذكور قيم التمييز بينهم وبين الإناث والشعور بالتفوق عليهن، ومع ذلك فإن هذا الشعور لا يولد لدى الذكور الشعور بالاستقلالية والاعتماد على الذات فهو شعور نسبي شعورا

(١٦)غدنز، انتوني، بمساعدة كارين رسنال، ٢٠٠٥، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، الطبعة الأولى، ترجمة فايز الصباغ، مؤسسة ترجمان والمنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ص٤٦٠.

ISSN : 2410-1818

بالتمييز على قريناته من الإناث ولكنه في إطار علاقة تضعه في موقع أدنى من موقع ومكانة كبار العائلة الذين لهم توجهات ثقافية لا حوارية ومحافظة لا تجديدية.

إن الواقع الذي تعيشه المرأة اليمنية يتعارض في جوانب كثيرة مع نصوص القوانين ومواد الدستور، فلم تستفد المرأة من القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية، ولم تستفد أيضاً من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لدعم دورها في المجتمع، فمازالت هناك أنماط متباينة للتفرقة بين الجنسين تحدد الوظائف التي يحصل عليها الرجال وتلك التي تخصص فقط للنساء، وفي حقيقة الأمر أن المرأة تحصل على الأعمال التي يريدها الرجل أن تعمل بها وتتوزع رأسياً على أساس الجنس وتستند إلى التدرج الهرمي وفقاً إلى الجندر في وظائف منخفضة الأجر وتحتاج إلى مهارة أقل وتتوزع أفقياً في قطاعات معينة لا تحتل فيها النساء إلا القليل من المناصب في المجال العام.

المبحث الثاني

دور المصادر الدينية في تشكيل التوجهات الثقافية المتعلقة بالأدوار التقليدية للنوع الاجتماعي

عدالة النوع الاجتماعي في الإسلام:

ساوى الله سبحانه وتعالى بين البشرية كافة في التكاليف والعقيدة والعبادة والمعاملات..... وغيرها، وجسم الدين الاسلامي ذلك فبدل عقلية العرب حينذاك بتعاليم إنسانية شاملة للتعامل على أسس من العدالة والحرية والمساواة ، حيث يعتبر أن الحياة الانسانية لا يمكن أن تقوم وتستمر إلا بوجود الجنسين، فالنساء شقائق الرجال لهن حقوق وعليهن واجبات مثلهن مثل الرجال ، كما خاطب الله الناس جميعاً بصفة العموم المتعلقة بالنوع رجالاً ونساء، وأشار إلى مفاهيم المسلمين والمسلمات الرجال والنساء وهي مفاهيم مرتبطة بوظائف وأدوار النوع الاجتماعي لا يختلف أي منهم في أحكامها وتكاليفها وساوى بين مسؤولية الجنسين ولم يقلل من مسؤولية أحدهما وذلك في آيات شمولية وكلية ليست مميزة للنوع الاجتماعي بل يخاطب الجنسين، ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**﴾ (١٧).

لقد ضمن الدين الإسلامي عدالة النوع الاجتماعي، فجعل الإنسان منظومة من الوجود والفكر والمعرفة والعمل والمسؤولية، والتي بمعني الحرية والمساواة بين الناس دون تحديد للجنس أو الدين أو اللغة، يقول الإمام محمد عبده عن مكانة المرأة في الإسلام (هذه الدرجة التي رفع الله النساء إليها لم يرفعهن إليها دين سابق ولا شريعة من الشرائع بل لم تصل إليها أمة من الأمم قبل الإسلام ولا بعده).

(١٧) سورة النساء ، الآية ٤.

ISSN : 2410-1818

وقد أناط الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين وبعض الحكام المسلمين الأوائل للمرأة أدواراً مهمة في المجال العام ولم يتحدد دورها في المجال الخاص، نذكر بعض الأمثلة على ذلك:

- منح الرسول ﷺ السيدة عائشة رضي الله عنها دور المعلمة للعلوم الدينية، فقال" خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء وهذا حديث يخاطب فيه المسلمين عموماً رجالاً ونساءً ولم يقل خذن نصف دينكن من هذه الحميراء، وهذا يعني أنها كانت تعلم المسلمين رجالاً ونساءً ولا عجب في هذ افقد روت السيدة عائشة ألفاً ومائتين وعشرة من الأحاديث(١٨).
- ولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيدة منصب الحسبة في أحد الاسواق في المدينة لمراقبة الأسعار والأوزان والمقاييس، وكانت المسلمات الأوائل يشاركن في الحروب مثال ذلك نسيبة التي شاركت في الدفاع عن الرسول(ص) في معركة أحد وكانت أول شهيدة في الإسلام. (١٩)

أما عن المرأة اليمنية فقد احتلت مواقع مهمة في مجتمعها، وحققت بعض النساء اليمنيات إنجازات مهمة في مجالات مختلفة، ففي مجال العلم ألفت الشريفة دهماء بنت يحيى بن المرتضى كتاباً من أربعة مجلدات شرحت فيها كتاب الأزهار ولها شرح على منظومة الكوفي في الفقه والفرائض، وكذلك زينب الشهارية التي برعت في الأدب والشعر والنحو والمنطق.(٢٠)

توجهات النخب الدينية تجاه أدوار النوع الاجتماعي:

هناك عدة تيارات دينية شاركت في تشكيل توجهات المجتمع تجاه أدوار النوع الاجتماعي منها:

التيار السلفي:ـ

يرفض هذا التيار المساواة بين أفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً، ويرفض حق المرأة في الترشيح لعضوية مجلس النواب باعتبارها ولاية عامة، كما يرفض مشاركة المرأة في أنشطة المجال العام وممارستها لبعض الأنشطة حتى لو تمت في أماكن مغلقة ودون اختلاط بالرجال، وأصدر ٢٩ عالماً من علماء هذا التيار بياناً يحرمون فيه الرياضة النسائية.(٢١)

ويتبادر للذهن الشيخ علي محمد باحميش: أبرز ممثلي هذا التيار، وكان القاضي الشرعي لمستعمرة عدن وإمام مسجد العيدروس، الذي قال: " قرأنا في مجلة المصور في عددها ١٥٢٨ أن الدكتور

(١٨) حلوة، محمد فوزي، الطبعة الأولى – دت، تنمية المرأة العربية، مكتبة القاهرة، القاهرة ص٢٦.

(١٩) عيسى، عبدالملك عبدالله ، العدد ٣-٢٠٠٧، المرأة بين ظاهره النص الشرعي ودلالاته الاجتماعية الموضوعية، المجلة اليمنية لحقوق الانسان، وزارة حقوق الانسان، صنعاء، ص٥٦.

(٢٠) البيحاني، محمد بن سالم، أستاذ المرأة، مكتبة الثقافة، المدينة المنورة، ص٥٦.

(٢١) الشرجي، عادل مجاهد، د ت، الإخوان المسلمون بين البرنامج السياسي وشعار الإسلام هو الحل، المجلة العربية للعلوم السياسية، بيروت.

ISSN : 2410-1818

محمود عزمي ألقى محاضرة بخصوص حقوق المرأة فقال إنه يجب مساواة المرأة بالرجل في كل الحقوق حتى المساواة في الميراث الشرعي فهل بعد هذا طعن صريح مكشوف نحارب به خالق الأرض والسماء"(٢٢) وقد روج أفكاره عن طريق الجمعية الإسلامية وصحيفة الذكرى الناطقة باسم هذه الجمعية والتي بدأ إصدارها عام ١٩٤٨م وخصصت باباً فيها بعنوان نسائيات وكانت وجهة نظرها دينية متزمتة تتلاءم مع التوجهات العامة للصحيفة، فقد كتب أحد محرريها عام ١٩٥٠م " إنني اقولها وأقولها بملء فمي المرأة مخلوق للبيت فقط فإذا منحت حقوقاً سياسية مزعومة فالويل للرجال الويل لهم من زمان يأتي". (٢٣)

لقد اتخذت القوى الاجتماعية التقليدية من المساجد منابر للتعبير عن مواقفهم الرافضة لمشاركة المرأة في الحياة العامة بشكل عام ومشاركتها السياسية بشكل خاص، فشن بعض أئمة المساجد حملة ضد صحيفة فتاة شمسان ورئيسة تحريرها ووصفتها بالكفر والإلحاد(٢٤)، وفي عام ١٩٦٩م تهجموا على القاضية حميدة زكريا - أول قاضية في الجزيرة العربية - وقد قدمت برنامجاً تلفزيونياً للتوعية الأسرية برّر أئمة المساجد ذلك بأنها فتنة وإنها تفتن الرجال في بيوتهم بحسنها الأسطوري(٢٥).

الشيخ عبد المجيد الزنداني :

تزعم الشيخ عبد المجيد الزنداني فريق السلفيين في المؤتمر العام الرابع للتجمع اليمني للإصلاح، وشارك في بيان العلماء الذي حرم مشاركة المرأة في المواقع القيادية في التجمع اليمني للإصلاح، ومما جاء في البيان (فإننا نناشد إخواننا في التجمع اليمني للإصلاح هذا التجمع الذي نشأ من أول يوم فيما نحب على التقوى وعلى الالتزام بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة وما مضى عليه المسلمون على مدى القرون، نناشدهم عدم الإقدام على إدخال رئيسة للعمل النسائي ضمن الأمانة العامة للتجمع وكذلك ضمن المكاتب التنفيذية للمحافظات، وذلك لأن هذا الفعل يعني حضور امرأة بين رجال لعدة ساعات كل أسبوع ومجالستهم في الاجتماع، ومهما كان هناك من الحجاب والاحتشام الا أن التكرار المستمر ينتج عنه ولو مع عدم القصد سقوط الكلفة والكلام الكثير، وهنا يصعب الالتزام الدائم بالضوابط الشرعية إلى آخر الأحوال التي تؤدي إلى التعرض المتكرر للفتنة بعدد الاجتماعات وينتشر ذلك في كل المحافظات، كما يكون بمثابة الفتوى لمجالس وملتقيات ولجان من الرجال

(٢٢) صحيفة قناة الجزيرة ، العدد ٧١٨ -١٩٥٤/٤/٤ ، عدن.

(٢٣) طاهر، علوي عبدالله، ١٩٨٥، الصحافة اليمنية قبل ثورة ٢٦سبتمبر ١٩٦٢، العدد١٧ منشورة مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت ، ص٧٦.

(٢٤) طاهر، علوي عبدالله، ١٩٨٥، الصحافة اليمنية، ....، مرجع سابق، ص٧٦.

(٢٥)البردوني، عبدالله، ١٩٩١م ، الثقافة والثورة في اليمن، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، ص١٥٣

ISSN : 2410-1818

والنساء في داخل التجمع وخارجه ممن يقتدون بما يحدث في المجتمع، ويكون التجمع قد سن بهذا الفعل سنة له وللآخرين ربما لا تقف عند حدود البلد) (٢٦).

لقد انعكست هذه التوجهات على توجهات المواطن تجاه أدوار وعلاقات النوع الاجتماعي، غير أن هذه المواقف لم يكن دافعها دينياً فقط بل أيضاً لها دوافع اجتماعية وسياسية.

تيار الإصلاح الديني:

كانت مواقف كثير من رجال الدين الإصلاحيين من قضايا المرأة بشكل خاص واضحة وجريئة والتي عبروا عنها أثناء إقامتهم في مهاجرهم في جنوب شرق آسيا و أوروبا، وعلى العكس من ذلك كانت جمعية الأخوة والمعاونة (على سبيل المثال) التي أسست في مدينة تريم ظلت تمارس نشاطها بشكل سري لمدة أربع سنوات تقريباً ولم تمارس نشاطها العلني إلا في عام ١٩٣٢م ووزعت قانونها الأساسي في كراس مطبوع يتضمن أهدافها الرئيسة(٢٧).

محمد أحمد الشاطري: من مؤسسي جمعية الأخوة والمعاونة عام ١٩٢٩م ، يرى أن تعليم المرأة يمثل شرطاً أولياً وضرورياً لضمان حصولها على حقوقها وتغيير دورها، وأن قبول المجتمع بحق المرأة في التعليم يشكل الخطوة الأولى على طريق قبوله بالحقوق الأخرى للمرأة ، فتغيير أوضاع المرأة يتطلب توعية المجتمع بحقها في التعليم، إلا أنه لم يصرح بأن تعليم الفتاة هو حق من حقوقها كإنسان وإنما طالب بحق الفتيات بالتعليم من أجل تحسين أدائهن لأدوارهن الإنجابية.

الشيخ عبدالله علي الحكيمي: خلافاً للسابقين الذين عارضوا مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والذين طالبوا بحق المرأة في التعليم من أجل تحسين أدائها لأدوارها الانجابية، فإن الشيخ عبدالله علي الحكيمي طالب بحق المرأة في التعليم من أجل تغيير أدوار النوع الاجتماعي وتطوير أدوارها الاجتماعية والانتاجية، فهو يرى أن على المرأة أن تطالب بل تناضل من أجل تغيير أدوارها التقليدية وممارسة أدوار جديدة وفرضها على المجتمع، وأن على المرأة أن تكون أكثر فاعلية وأن لا تكتفي بالمطالبة بل عليها أن تسعى إلى انتزاع حقوقها وأن تدافع عنها بشتى الوسائل والطرق، وربما كان دافع الشيخ الحكيمي إلى ذلك إيمانه بأن الرجل في العالم العربي آنذاك كان نفسه منتهك الحقوق وهو لذلك فهو غير قادر على منح المرأة حقوقها ، وكان يرى ضرورة تكاتف جهود الرجال والنساء من أجل الدفاع عن تلك الحقوق ، من أقواله " أمني إذا معي بأن شرقنا العربي غني بمعادنه وموارد ثرواته والعلم والعمل الصحيح الرجل والمرأة على السواء وبمؤازرة المرأة للرجل بجهودها في كل ميدان

(٢٦) مركز الدراسات والبحوث الاسلامية، الطبعة الأولى – ٢٠٠٢، الإخوان المسلمون والسلفيون في اليمن – موقفهم في المذاهب الاسلامية والعمل الحزبي والنيابي ودور المرأة السياسي ، صنعاء، ص١٢٠.

(٢٧) طاهر ، علوي عبدالله ، عدد ١٧-١٩٨٥، الصحافة اليمنية .....، مرجع سابق ، ٧٦

ISSN : 2410-1818

وبالإيمان القوي بأن صلاح أحوالنا ورقيها لن يكون إلا عن طريق أيدينا العاملة الدائبة وعقولنا المفكرة المبتكرة".(٢٨)

لقد اعتبر الشيخ الحكيمي تبعية المرأة للرجل وعدم استقلالها نوعاً من العبودية فنصح المرأة العربية قائلاً " اعلني عن وجودك وارفضي أن تكوني كلا على مولاك وعبئاً على غيرك فتلك بعض مساوئ العبودية" وكان الحكيمي ميالاً إلى التحديث ويشجع أنصاره على التخلي عن بعض الممارسات التي يتمسك بها المتشددون وجسد أفكاره وتوجهاته في نشاط الجمعية العلوية والشاذلية التي أسسها في ساوث شيلد في بريطانيا عام ١٩٣٦م ، فقد تبنى توجهات قائمة على أساس المساواة الكاملة بين المرأة والرجل في كل الحقوق والواجبات وإيماناً منه بحق المرأة في التعليم والعمل وفي هذا يقول مخاطباً المرأة " إن نصيبك من المشاركة في الحياة الاجتماعية مثل نصيب الرجل تماماً فلا تدعيه يطغى على نصيبك"(٢٩)، وكان يرى أن سبب ما تعانيه المرأة من عنف وما تتعرض له من انتهاك لحقوقها لا يمثل موقف الدين الإسلامي الصحيح وإنما يرجع إلى طبيعة البنى الاجتماعية السائدة في المجتمع وطبيعة توزيع القوة فيه فالبنى العائلية السائدة في المجتمع غير ديمقراطية.

الفهم الخاطئ للدين :

يرى البعض أن الاطار العام الذي يتحرك فيه الخطاب الديني عادة في مناقشة قضايا المرأة أنه خطاب يستحضر الرجل أساساً ويجعله بؤرة الاهتمام، رغم أن الخطاب القرآني جاء مساوياً للنوع الاجتماعي في أصل الخلق وحسن التصرف والعلم والتفقه في الدين ولم يفضل الذكر عن الأنثى كما جاء في تأويل بعض الآيات بما يختلف مع معناها وحكمها مثل قوله تعالى: ﴿ **(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ** ﴾ (٣٠) – ﴿ **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ** ﴾.(٣١)

لقد نظر الإسلام إلى الجنسين ككيان اجتماعي واحد دون تمييز فلهما حقوق وواجبات متساوية مع تحمل الرجل المسؤولية الأولى للإدارة والقيادة بدون إكراه وبتوفير المودة والشورى، فالدرجة في هذه

(٢٨) هوليداي ، فرد، ١٩٨١، الحكيمي تاريخ وحياة ونضال ـ ترجمة سلطان ناجي ، نقلاً عن وزارة الاعلام والثقافة ، دعوة الاحرار، تأليف عبدالله علي الحكيمي، دار المختار ، دمشق، ص١٦٥.

(٢٩) هوليداي، فرد، ١٩٨١، الحكيمي تاريخ وحياة.....، مرجع سابق ، ص١٦٧.

(٣٠) سورة البقرة ـ الآية ٢٢٨

(٣١) سورة النساء ـ الآية ٣٤.

ISSN : 2410-1818

الآيات هي القيادة والإرشاد للمرأة في حال نشوزها وهذا أمر عارض وليس هو القاعدة فالمرأة غير الناشزة لا سلطة للرجل عليها حتى بالوعظ، والقوامة لا تعني التقليل من قدرات المرأة ودورها في المجتمع كما تفسرها بعض الاتجاهات الدينية، فهي تكليف للرجل الأكثر ثروة ورزقاً من المرأة وإلزام له بالإنفاق عليها لاختلاف طبيعته عنها ، وهذا لا يعني الهيمنة والتسلط عليه لأنها وظيفة طبيعية ودور اجتماعي، فقد تتحمل المرأة قوامة الأسرة إذا كان الزوج أو معيل الاسرة لا يستطيع ذلك لسبب من الأسباب وفي الحياة الاجتماعية ما يثبت قدرة المرأة على ذلك.

هناك من يرى أن أحد أسباب تشدد بعض العلماء المسلمين المحدثين فيما يتعلق بقضايا حقوق الانسان للمرأة يتمثل في أخذهم ما جاءت به الاحاديث النبوية الضعيفة والتي لا أصل لها في الحديث الصحيح وفي الإسلام عامة بل إنها معارضة لنصوصه الصحيحة، وانتشرت بين المسلمين لاقت قبولاً في المجتمع اليمني واعتمد على أنها من صحيح الأحاديث، منها على سبيل المثال: (شاوروهن وخالفوهن) رقم ٥١٣ عند ابن طولون، (ثلاثة إن اكرمتهم أهانوك أولهم المرأة) رقم ١٠٣٨ عند العجلوني الذي قال إنه كلام الإمام الشافعي، (النساء مصابيح البيوت ولكن لا تعلموهن) رقم ٣٨٠٥ عند العجلوني، وهنا جاءت بعض الردود بعدم صحة هذه الاحاديث فقد أخذ النبي برأي أم سلمة في صلح الحديبية وكان رأيها صائباً ، كما أن المام الشافعي لم يخالف الأحاديث الصحيحة مثل(خياركم خيركم لنسائه) الذي فيه وصية واضحة من النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء وإكرامهن، أما الحديث الثالث فهو مخالف لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أوصى بعدم جواز التمييز بين الذكور والإناث بقوله (اتقو الله واعدلوا بين أولادكم) [٣٢]رواه البخاري ومسلم.

لقد جسدت السنة النبوية وصايا الرسول ﷺ في النساء ومساواتهن بالرجال حيث ضرب النبي ﷺ المثل الأعلى وكان قدوة حسنة في معاملاته، وفي الواقع نرى ما تقدمه القيم والتقاليد في المجتمع اليمني مناقضاً لذلك تماما، وما ورد عن مشاركة المرأة في الإسلام يتناقض مع ما هو سائد من مفاهيم تدعو إلى عزل المرأة وتحديد أدوارها.

مناقشة نتائج الدراسة:

١ - بينت الدراسة أن التمييز ضد المرأة في المجتمع اليمني هو تمييز ثقافي وليس تمييزاً سياسياً أو قانونياً، فالتشريعات المتعلقة بالحقوق العامة تضمن قدراً كبيراً من المساواة في حقوق المواطنة للمرأة والرجل.

(٣٢) العديني، محمد سيف، ٢٠٠٤، عشر عوائق أمام حقوق النساء في الإسلام، ملتقى المرأة للدراسات والتدريب، ج ي ، ص٣٣-٤٠.

ISSN : 2410-1818

٢ - إن واقع المرأة في المجتمع اليمني يتعارض في جوانب كثيرة مع نصوص القوانين ومواد الدستور، ولم تستفد المرأة من القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية والمتغيرات الاجتماعية والثقافية في دعم دورها فما زالت المرأة تخضع لتوجهات ثقافية تقليدية ومحافظة تفرضها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

٣ - بالرغم من تكون فئة جديدة في المجتمع المعاصر إلا أن وعيها يتحكم به الإيمان المتوارث والقيم التقليدية التي تعزز أسس تقسيم العمل التقليدي التي بدورها تكرس علاقات النوع الاجتماعي التمييزية في المجتمع.

٤ - تساهم الثقافة التقليدية في تشكيل شخصية المرأة وتكرس لديها الشعور بالدونية مقارنة بالرجل، فتحكم تلك القيم علاقتها الاجتماعية وتحدد أدوارها ومكانتها في المجتمع.

٥ - هناك عدة تيارات دينية في المجتمع اليمني شاركت في تشكيل توجهات المجتمع تجاه أدوار النوع الاجتماعي واختلفت آراؤها بين مؤيد ومعارض لمشاركة المرأة في المجال العام.

٦ - اختلفت آراء التيارات الدينية في اتجاهها نحو مشاركة المرأة في المجال العام، واختلفت آراء العلماء في التيار الواحد، فمنهم من رأى أن على المرأة أن تطالب وتناضل من أجل تغيير أدوارها التقليدية وممارسة أدوار جديدة في المجال العام ومنهم من لم يصرح بحقوق المرأة كإنسان مثلها مثل الرجل.

٧ - هناك فهم خاطئ للخطاب الديني في المجتمع ، فبالرغم أنه جاء مساوياً للنوع الاجتماعي وينظر للجنسين ككيان اجتماعي واحد ولم يميز بين الذكر والأنثى، إلا أن بعض الاتجاهات الدينية قد فسرت بعض الآيات القرآنية بما يختلف مع معناها وحكمها مثل معنى الدرجة والقوامة.

٨ - من أسباب تشدد بعض العلماء المسلمين المحدثين فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان للمرأة يتمثل في أخذهم بما جاءت به الأحاديث النبوية الضعيفة والتي جاءت معارضة لنصوص الإسلام الصحيحة وانتشرت في المجتمع واعتمد عليها على أنها من صحيح الدين.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع:

١. **القرآن الكريم**
٢. **الحديث الشريف**
٣. محمد، محمد علي، الطبعة الثانية - ١٩٨١، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٤. عاقل ، ناصر، ١٩٩٩، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت .
٥. عبدالباقي، زيدان، الطبعة الثالثة - ١٩٨٠، قواعد البحث الاجتماعي، مكتبة القاهرة- القاهرة.
٦. غدنز، انتوني، الطبعة الأولى -٢٠٠٥، علم الاجتماع مع مدخلات عربية- ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٧. طايع، أنيس أحمد، ٢٠٠٤، أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، مركز المرأة للبحوث والتدريب - جامعة عدن، عدن.
٨. شجاع الدين - والعودي، أحمد وحمود، ٢٠٠٦، النوع الاجتماعي في المجتمع العربي والإسلامي مع دراسة تطبيقية على المجتمع اليمني، مركز التدريب والدراسات السكانية ، صنعاء.
٩. غيث، محمد عاطف، دت، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
١٠. روشيه ، غي، الطبعة الأولى - ١٩٨٣م، مدخل إلى علم الاجتماع العام - ترجمة مصطفى دندشلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
١١. شرابي، هشام، الطبعة الثانية - ١٩٩٣، النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي - ترجمة محمود شريح ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
١٢. حلوة ، محمد فوزي، الطبعة الأولى - دت ، تنمية المرأة العربية ، د - ن، القاهرة
١٣. عيسى، عبدالملك عبدالله ، العدد ٣ -٢٠٠٧م ، المرأة بين ظاهرة النص الشرعي ودلالاته الاجتماعية الموضوعية، المجلة اليمنية لحقوق الانسان، وزارة حقوق الانسان، صنعاء.
١٤. البيحاني، محمد بن سالم ، دت، أستاذ المرأة ، مكتبة الثقافة ، المدينة المنورة.
١٥. الشرجبي، عادل مجاهد، د ت ، الإخوان المسلمون بين البرنامج السياسي وشعارات الإسلام هو الحل، المجلة العربية للعلوم السياسية ، بيروت.
١٦. صحيفة فتاة الجزيرة، العدد ٧١٨ /١٩٥٤/٤، عدن
١٧. طاهر ، علوي عبدالله ، ١٩٨٥، الصحافة اليمنية قبل ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م ، العدد ١٧، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت.

ISSN : 2410-1818

١٨. البردوني، عبدالله، ١٩٩١م ، الثقافة والثورة في اليمن، مطبعة الكاتب العربي، دمشق.
١٩. هوليداي، فرد، ١٩٨١ ، الحكيمي تاريخ وحياة ونضال ـ ترجمة سلطان ناجي، نقلاً عن وزارة الإعلام والثقافة (دعوة الأحرار) تأليف عبدالله علي الحكيمي، دار المختار ، دمشق.
٢٠. العديني، محمد سيف، الإصدار الخامس ـ ٢٠٠٤ ، عشر عوائق أمام حقوق النساء في الإسلام، ملتقى المرأة للدراسات والتدريب، ج ي، تعز.
21. Http//ar.m.wikipedia.org
22. www.araposts.com
23. Http//m.facebook.com

قراءة أولية لمفهوم الجندر، العدد ٤ -٢٠٠٨ ، المجلس العراقي للسلم والتضامن ، بغداد.